

## 25 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | باب فَضْل من

### استَبْرأ لدينه - الحديث 25 || د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

يقول بخاري باب فضل من الصبر لدينه. اراد ان يبين في البخاري ان الورع من مكملات الايمان. انظر الى دقة الايمان البخاري ما اذكر

مسألة الورق حتى يرد على المرجئة القائلين لا يضرهم عن ايمان المعصية. حتى يرد على التخوف على - [00:00:01](#)

الانسان حتى لا يخطر الانسان بعمله في مسألة غير عظيم. لما ذكر هذا الباب ذكر هالباب تابع لباب السير. قال ما الفضل من السفر الى

ديني؟ فاراد ان يبين انه من مكملات الايمان - [00:00:21](#)

استبرأ أي طلب البر لدينه فاراد الامام البخاري ان الورع اصل عظيم في الايمان وكماله. ويفقد الانسان يختار خطبة يخطب فيها عن

الورع. فهو من المسائل المهمة جدا قال البخاري حدثنا طبعها هم يذكرون الاخلاص وبعد الاخلاص مباشرة يأتيون بالورع. وذلك الورع

يأتي بعد - [00:00:31](#)

بل ان الورع هو ثمرة من ثمرات الاخلاص لله كثير مما يشك فيه. قال البخاري حدثنا ابو نعيم وهو ابن زكي ابن ابن حماد ابن زهير ابن

ملائك. اللقب الاحمر بلد اقامة الكهوف. طبعها هذا السبب كله توفي من اوله - [00:00:55](#)

الى اخره. توسع ثمن عشرة ومئتين دلالة على ان هذا البلد قد حمل من العلم الكثير. فعلى اهل هذا البلد ان يقوموا بواجبهم تجاه

هؤلاء الذين قد اوصلوا للعلم فعليه الانسان ان يكون سببا في وسطه للاجيال اللاحقة. قال حدثنا زكريا وهو ابن ابي زائر - [00:01:15](#)

زكريا زكريا هو يعني يقال لزكريا ويقال زكريا البخاري يمكن يروييه زكريا زكرياء زكرياء نعم. فهي على لغتين على لغة الحجاب زكريا

الفقهاء والعلماء. وعلى لغة غيرهم زكريا نعم قال البخاري حدثنا زكريا - [00:01:35](#)

انعام طبعها زكريا هذا مدلس. يقول الحافظ ابن حجر لم اره في الصحيحين وغيرهما من روايته عن الشعر الا معنعنا ثم وجدته في

فوائد ابن ابي الهيثم من طريق يزيد ابن هارون قال حدثنا الشعبي فحصل هذا مدلس. وهنا جاء في - [00:02:02](#)

الكتب المشهورة بالنعنة لكن قد ثبت تصريحه بالسماع من عار ابن شواحين الشعبية فزال ما كنا كاي هسا هنا جانا عن عامر هنا عن

عامر لانهم نخشى لا ناكل بضعف السلف في اول الوفاة - [00:02:22](#)

يعني الشيخ ابو طالب رحمة الله عليه عدد من الاحاديث في صحيح مسلم من رواية في ابو الزبير محمد المسلم من تدرس عن

جائعه فقال ضعيف عن جابر وقد عنعم - [00:02:41](#)

وهنا نحن لا نستعجل نبحت هل انه قد صرح بالسماع فهنا قد وجد تصريحه بالسماع خارج الجدر السكة؟ يعني شيخي اي رواية جات

هناة من زكرياء معنعنة هي مصرح بها لا لا احنا هاد نتحدث عن هذا الحديث هذا الحديث - [00:02:54](#)

اسمع ولكن احاديث المدلس كل حديث رواه المدلس لابد من التصريح في السماء الا ثمة اشياء قد تختار الرسول عليه وسلم تدليس

حميد بن ابي حميد انس هذا مقبول على العمدة مقبولة. اويينة مقبول وهكذا ثمة اشياء نادرة جدا. يعني - [00:03:14](#)

المسلم رواية ابو الزبير عن جابر هاي مقبولة عندنا. لان ما لم يسمعه ابو الزبير من جيبه فقد سمعه ممن؟ قد سمعه انه اخذه من

صحيفة قيس ابن سليمان ان يشكر وهنا قد صرح بالسماع ووجد الاسناد في العلم زال ما كنا نمشي - [00:03:34](#)

اخشاه من تدليسه. العامر هذا عامر بن شراهيل الشعري الحميري ابو عمرو الذي قام من توه بلد الوفاء توفي عام اربع مئة. من اقواله

يقول اتقوا الفاجر من العلماء. والجاهل من المتعبدین فانهما افة لكل فتل - [00:03:54](#)

وهذا كبار السن حينما قال سمع الله لمن حمده يعني ما وقف عدلا ابدا. وهذا قد يأتي شاب صغير يقلد هذا ويصلي متى صلاته. وايضا العالم الفاجر وما اكثر الفجار والعياذ بالله. يعني احد علماء مصر وهذا الاسلوب قال للقرآن ما - [00:04:13](#)

ليس بالكامل قال المؤمن ماذا قال هكذا؟ حتى يجمال ايران حتى يحصل على فتات. وهذا كثير جدا من هذا القبيل نسأل الله السلامة والعافية ايه ومن اقوال العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل شيء احسنه. وهذا حقيقة شيء مهم جدا ان الانسان يدرس هذا التفصيل ان الانسان يهتم - [00:04:33](#)

تهتم البخاري تهتم بفهمه من الجدة اذا ظبطت هذا الكتاب ما تحتاج ان تظبط ولا تحتاج ان تظبط خلص. فالانسان يهتم تقرأ من هنا ومن هنا ومن هنا حتى - [00:04:55](#)

حتى لو تقرأ من الصباح الى المساء وتجعل الليل مع النهار ولا تقرأ قراءة التنظيم احنا ادركنا من الشيوخ في هذا البلد عاش ستين عام لكنه لا يتقن علما من العيوب بسبب عدم الترتيب. المسألة نفيسة مهمة جدا. يعني يوم او قبل امس اخونا ابراهيم رياض قال - [00:05:10](#)

انا اريد اقرأ دراسة اتقن مثله احسنت اتصلت فكلمته يوم امس عن طريق الهاتف واتصلت به السائل بعد صلاة الفجر عندهم الساعة الحادية عشرة. قلت له لقد افرحتني بتلاوة هذا. فاهتم بالقرآن تفسير عن طريق تفسيرهما اختبره - [00:05:30](#)

نسبة كسورة من التشجيع. اذا ما دمت قد حفظت الجزرية فاقرأ شروحها واقرأ صوتيات الشيخ ايمن وغيره. وقت قلها وايضا من الصفات والمخارج حتى في كلامك العادي يكون هذا الشيء. وايضا صحيح الامام البخاري ومن فقه كتاب للشيخ الشنقيطي - [00:05:50](#)

مسموعا مسموعا ومكتوبا عن طريق الشاملة قلت له اشكرك انا اشكرك ترتيب مهم جدا حتى الانسان يحسن نعم سمعت النعمان ابن بشير النعمان ابن بشير ابن سعد الخزنجي ابو عبد الله تشوفه هذا نعمان البشير - [00:06:10](#)

اصغر من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم. لقد توفي هذا ولد في السنة الثانية للهجرة. اول مولود تتحملون القلوب والمولود؟ لا يا شيخ عبد الله الزبير. اول مولود في الانصار. مولد الاستاذ اسامة هجري. يعني توفي النبي - [00:06:34](#)

يبلغ من العمر ثمان سنوات وهو قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كان مميزا. فهي من ادلة على صحة سماع الصدر. الصبي المميز يقول سمعت رسول الله صلى طبعنا هذا الرجل يعني كان هو عامل في الكوفة واصبح عامل لعبدالله بن الزبير ثم - [00:06:56](#)

اهل حمص السلام عليكم. بعد ان اصبحت الخلافة للامويين. يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين هذا البين في عينه وفي وصفه يعني مثل الخمر. بين مثل لحم الغزال بين انه حلال. والحرام بين في الاشياء المحرمة - [00:07:16](#)

وبينهما مشتهات الاشياء التي يتجاذبها دليان. نعم. شخص يقول الان شراب الشعير محرم ايه يعني هذا يتفق على روح للهلال. لا يعلمه كثير من الناس بل العلماء الراسخون يعلمون. هذا الحلال من الحرام لكن كثير من الناس لا يعلمون. ثم - [00:07:36](#)

وما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان عليه ان يتورع في مثل هذا فمن التقى الشبهة المشبهات اي تلك الامور الملتبسة. استبرأ لدينه وعرضه. اذا من الاثم وعرضه من الطعن. هم. يعني الدين هو يعني في الارض العرظ - [00:07:56](#)

انت الان تجلس في الشارع او احنا زرنك في بيتكم ورأيناك تشرب من هذا الشراب. فربما نتحدث بعد ان نخرج نقول بان صدام يشرب ما يسمى بالبيرة واضح؟ فالانسان اذا يبتعد عن المشبهات يستبرأ لدينه فلا يقع في الاثم يستبرأ حتى لا يتكلم الناس - [00:08:16](#)

ومن وقع في في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك اي واقع طب وهذا تشبيه نفيس جدا يعني يشبه الانسان شبه نفسه بالبهيمة شلون البهيمة الواحد لما يرعاها؟ وشبه الحمى طبعنا الحمى - [00:08:36](#)

يعني قد يأتيك عالم من علماء سوء يستدل بهذا الحديث على انه يحق للملك او الرئيس ان يحمي شيء لنفسه ويستدل وجدنا في من يبحث عن الاشياء من اجل ان يرافق فيها لرؤوسهم - [00:08:56](#)

فهنا يعني وجود الحمى عند الملوك وعند السلاطين. ليس في هذا الاقرار للحمى كان احد من الاكثر عند فانه كان يحمل المكان

ويجعلها لابنه. سيأتينا في صحيح البخاري في كتاب تفسير قل لا حمى الا لله ورسوله - [00:09:12](#)

الا لا شيء اجعل لي الصدقة كما حمل النبي صلى الله عليه وسلم وكما فعل عمر ابن الخطاب. اما في نفسه يعني صدام حسين لما جاء في منطقة هنا وصار يرمى بالسلاح يقول اينما تذهب الطلقات فهذه منطقة محمية. هذا الشيء ليس بصحيح. نعم - [00:09:32](#)

يقول ومن وقع في الشبهات فراع يراى حولك واللي يقع في الشبهات مثل راعي يعني هذه الارض محمية هنا وهو يرعى هنا ولا يبالي فقد تأتي القائمة لا بأس لكن لا اكثرت منها ربما تدخل وهذا من حيث لا يجوز. فيقع فيقع في العقوبة عقوبة هذا عقوبة هذا المتسلط - [00:09:50](#)

فهنا الانسان عليه ان يجعل بينه وبين الحرام ست رز من الحلال يتوضاً حتى لا يقع في الائم. وما وقع في الشبهات كرائم يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك ملك الاحرف تنبيه تدل على تحقيق ما بعد هذا - [00:10:10](#)

وان لكل ملك هذا بيان واقع وليس جباهة الا ان حمى الله في ارضه محارمها المعاصي التي حرمها الله تعالى كالقتل والسرقة ونحوها من الاشياء المحرمة الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد. طب احنا لما نقول القلب لا نقصد بخاخ الدم. في يوم من الايام موقع اسمه - [00:10:35](#)

لكل الملحين والعياذ بالله. موقف الناس الكفار فاتوا مقال علي من مقالاته وتحدثوا نقل ففي مكان ذكرت قلبنا على القلب قالوا القلب ليس هو الا بخاخ الدم نحن ما نقصد بالقلب بخاخ الدم نقصد القلب الذي - [00:10:58](#)

من تحته النفس من هو هذه النفس هي التي نعم. الناطقة نعم. وهذا العضو قلب اللي هو يضخ الدم رخوة سرير لها. نحن نقصد النفس لا نقصد هذه البخاخة. الا وان في الجسد مضغة خيار للقلب - [00:11:16](#)

ووصفها بالمضغة بصيغة هذا الشيء كالشيء الذي يمضغ. اذا صلحت صلح الجسد. اشارة الى ان القلب ملك الالهباء يا بني كف عنا تتأؤبك. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي - [00:11:36](#)

خلف الانسان يهتم بالقلب. طبعا يقول ابن رجب الحنبلي عن هذا الحديث قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وعمار ابن ياسر وجابر وابن مسعود - [00:11:56](#)

هدى ابن عباس وحديث النعمان اصح احاديث الباب. ماذا ننتفع منك؟ من خلال ابن مجد فيما يتعلق بصناعة الحديث عند الامام طيب نستفيد من البخاري لا يأتي فقط في الصحيح يأتي في الصحيح ويأتي بالاصح وهذا مثال لهذا الامر. هذا بالله - [00:12:06](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه يعني - [00:12:26](#)